اولا:أهميـــــة الإدارة

من سمات الحياة البشرية في سهولتها وفي تعقدها وفي بدائيتها وفي تقدمها تكوين الجماعات المختلفة للسيطرة على البيئة التي يعيش فيها الإنسان نظرا لطاقاته وإمكانياته المحدودة، فكان الإنسان يعيش حياته البدائية اليسيرة بين أفراد قبيلته التي يعتمد عليها في حماية نفسه ضد هجمات الأعداء، وكان رئيس القبيلة هو المسؤول عن تصريف أمورها، وتوزيع الأعمال بين أفرادها، وحل النزاع ، واتخاذ القرار فيما يعود بالخير على الجميع، وهو بذلك يمارس شكلا من أشكال الإدارة.

فالإنسان منذ القدم يعيش مع الجماعة لأنه مدني بطبعه لا يحب أن يعيش منعزلا عن الناس، فالإدارة وسيلة مهمة لتسيير أمر الجماعة والفرد نحو أهدافها، وكذلك مهمة لتسيير أمور المؤسسة نحو تحقيق أهدافها فتطبيق الإدارة داخل المؤسسة، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، تجارية أو صناعية، رياضية أو عسكرية.

وعلى الرغم من وجود قليل من المؤسسات التي حققت نجاحا بدون إدارة فعالة إلا أن هذا لا يعني أن التقدم الحضاري يقوم بدون جهود الإدارة.

ثانيا: أهمية الإدارة في المجتمـع

يعود تقدم الأمم إلى الإدارة الموجودة فيها، فالإدارة هي المسؤولة عن نجاح المنظمات داخل المجتمع، لأنها قادرة على استغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة عالية و فاعلية، فهناك العديد من الدول التي تملك الموارد المالية والبشرية ولكن لنقص الخبرة الإدارية بقيت في موقع متخلف.

كما يمكن أن يقال: أن نجاح خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها لأهدافها لا يمكن أن تتم إلا بحسن استخدام الموارد المتاحة، المادية والبشرية، وكذلك نجاح المشروعات المختلفة في جميع الأنشطة الاقتصادية الزراعية والصناعية و الخدماتية، ولا شك بأن استخدام الموارد المتاحة دون إسراف أو تقصير يتوقف أساسا على كفاية الإدارة في مجالات النشاط المختلفة، كما أن نجاح المشروعات وتحقيقها لأهدافها الموضحة في خطة عملها يتوقف على كفاية إدارتها، ومن هنا نجد أن نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية مرتبط بمستوى الكفاية الإدارية في المشروعات المختلفة داخل الدول.

وخلال الحديث عن التنمية والإدارة فإن البلدان النامية تواجه كثيرا من المشكلات الإدارية التي تحتاج إلى قدرة وكفاءة إدارية لمواجهتها

والتصدي لها وحلها، حتي يمكن أن تحقق أهداف التنمية المرغوبة.

ثالثا: تعريف الإدارة

يقول فريدريك تايلور (*Fredrick Taylor*) في كتابه إدارة الورشة الصادر عام 1930 ، أن فن الإدارة هو المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال عمله ، ثم التأكد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة و أرخصها. أما هنري فايول (*Henry Fayol*) فيعرفها في كتابه الإدارة العامة والصناعية بقوله "يقصد بالإدارة : التنبؤ و التخطيط والتنظيم والتنسيق و إصدار الأوامر والرقابة".

و أما تعريف كونتز و اودانول " فإن الإدارة هي وظيفة تنفيذ الأشياء عن طريق الآخرين" ، وبالنسبة لـ تشيستر برنارد فعرفها في كتابه المدير بأنها "ما يقوم به المدير من أعمال أثناء تأدية الوظيفة"، أما جلوفر فيقول بأنها القوة المفكرة التي تملك وتصف وتخطط وتحفز وتقيم وتراقب الإستخدام الأمثل للموارد البشريةو المادية اللآزمة لهدف محدد ومعروف.

من كل ما سبق يمكننا **تعريف الإدارة** على أنها عملية إجتماعية مستمرة بقصد استغلال الموارد استغلالا أمثلا عن طريق التخطيط والتوجيه والرقابة للوصول إلى الهدف بكفاية وفعالية، وإذا أردنا التوضيح أكثر لعناصر تعريف **الادارة** فإن:

- ✓ **الإدارة عملية:** أي تعبير عن تفاعل النظام الإداري، ويعني البيئة الخارجية والداخلية والموارد البشرية والمادية ألا وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة.
- ✓ **الإدارة عملية مستمرة:** تأتي صفة الإستمرار لأن الإدارة تعمل على إشباع حاجات الأفراد من السلع والخدمات ولأن هذه الحاجات في تغير مستمر، فلذلك يصبح عمل الإدارة مستمرا طوال حياة المؤسسة، فلا يقوم المدير بالتخطيط في بداية حياة المؤسسة ثم يتوقف بعد ذلك، ولكن يقوم بكل أعمال الإدارة مدى حياة المؤسسة.
- ✓ **الادارة عملية إجتماعية:** أي مجموعة من الناس يعملون معا لتحقيق هدف واحد مشترك.
- ✓ **الموارد التي تتعامل معها الإدارة:** الموارد البشرية والمادية مثل المواد الخام والآلات والأموال.
- ✓ **التخطيط:** التنبؤ بالمستقبل والإستعداد له.

- ✓ **التنظيـم**: كيفية توزيع المسؤوليات والمهمات على الأفراد العاملين في المؤسسة.
- ✓ **التوجيـه**: إرشاد أنشطة الأفراد في الاتجاهات المناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- ✓ **الرقابـة**: التأكد من أن التنفيذ يسير على أساس الخطة الموضوعة، وإذا وجد انحراف فيجب تعديله.
- ✓ **الهـدف**: الغاية المطلوب الوصول إليها.
- ✓ **الكفايـة**: الوصول إلى الهدف بأقل جهدو أقل تكلفةو أسرع وقت.
- ✓ **الفاعليـة**: الوصول إلى أفضل نوعية من المنتج سواء كانت سلعة أو خدمة.

رابعا: الإدارة فـن أم علـم

يدور جدل كبير بين رجال الفكر الإداري حول طبيعة الإدارة، أهي علم أم فن أم علم و فن معا؟

- ✓ **الإدارة علم**: يعني أنها تعتمد على الاسلوب العلمي عند ملاحظة المشكلات الإدارية وتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها. بالإضافة إلى أن لها مبادئ وقواعد ومدارس ونظريات تحكم العمل الإداري كما أن تطبيق هذه المبادئ والنظريات يؤدي إلى نتائج محددة.
- ✓ **الإدارة فن**: أي أن المدير يحتاج إلى خبرة ومهارة وذكاء في ممارسة عمله، وتعامله مع العنصر البشرى لحفزه على الأهداف التنظيمية، لأن ليس كل من درس علم الإدارة قادر على تطبيقه. ففن الإدارة هو القدرة على تطبيق الإدارة في المجالات المختلفة.
- ✓ **الإدارة فن و علم معا**: من كل ما سبق يمكننا القول بأن الإدارة فن و علم معا، فالإداري يجب أن يعتمد على الكتب والنظريات الإدارية بالإضافة إلى الخبرة العملية التي لا غنى له عنها.

خامسا: الصفات الإدارية التى يجب أن يتمتع بها الإداري

- ✓ الأمانة والعدل والإخلاص في العمل.
- ✓ صفات عقلية و فكرية ، أي أن يكون على قدر من الذكاء.
- ✓ صفات جسمانية حتى يتحمل عبء العمل.
- ✓ صفات فنية أي أن يكون ملما بالتخصص الذي يعمل به.

- ✓ صفات ثقافية بحيث يكون مطلعا على العلوم الأخرى.
- ✓ صفات إنسانية يستطيع من خلالها التعامل مع العنصر البشري.

سادسا: الإدارة و العلوم الاخرى

✓ الإدارة و علم الاقتصاد:

إن هدف علم الاقتصاد هو استغلال الموارد البشرية والمادية بأقصى درجة لإشباع الحاجات الإنسانية وهذا الهدف يلتقي مع الهدف المتمثل في الاستغلال الأمثل للموارد. فلا بد للإداري أن يكون ملما بنظريات الاقتصاد حتي يستطيع حل المشاكل الاقتصادية التي تواجهه.

✓ الإدارة و علم الاجتماع:

يهتم علم الاجتماع بدراسة الجماعات من حيث نشاتها وتطورها وتكوينها وتطور العلاقات فيها، فمن الضروري أن يلم الإداري بمبادئ علم الاجتماع، حيث تعتبر المؤسسة مجتمعا صغيرا ودراسة علم الاجتماع تساعد في إدارتها والتعامل مع المجموعات الموجودة فيها. كما يساعد على خلق جو اجتماعي قائم على الود والاحترام بين الجميع.

✓ الإدارة وعلم النفس:

يهتم علم النفس بسلوك الفرد والعوامل التي تؤثر فيه، لذلك يجب على الإداري دراسة هذا العلم ليستطيع أن يحفز ويشجع ويدفع ويتعامل مع العاملين والمتعاملين مع المشروع. وذلك يعود بالفائدة على المؤسسة.

✓ الإدارة والعلوم الطبيعية و الرياضية:

تضم العلوم الطبيعية علم الفيزياء والكيمياء والإحصاء والرياضيات ومن مظاهر العلاقة بين العلوم الطبيعية و علم الإدارة ظهور ما يسمى ببحوث العمليات Operation Research وهو علم رياضي فيزيائي إقتصادي يساعد المدير في التوصل إلى قرارات رشيدة. كذلك يساعد علم الإحصاء ونظرية الاحتمالات و النماذج الرياضية المدير في التوصل الى قرارات رشيدة.

كما ينبغي أن يلم الإداري بعلم القانون ليعرف اتجاه الحكومة نحو المشروعات الاقتصادية وبعلم السياسة وعلم الأخلاق والتاريخ والجغرافيا لتسيير أمور المؤسسة.